للمتن معروفا من وجه آخر وذكر ذلك في ترجمة الراوي يحيى بن جونه
فتبعه ابن الجوزي بذلك وحكم على الحديث بالوضع مطلقا وأورده
في كتاب الموضوعات وليس هذا بلائق وقد عاب عليه الناس
ذلك أخرجه الحافظ ابن حجر وهذا الحديث منه تنبيه في
حديث جابر تنبيه على أن المراد من الوجه الحسن الذي يزيد في النظر
يجلو البصر عن قلب أهل التقى والصلاح هو وجه الحلال الحسنا
ولذا استحب لمن أراد التزوج بامرأة النظر من قبل إلى وجهها وكفيها
لئلا يندم بعد الدخول وليس المراد النظر المحرم من النظر لمن لا يجوز
النظر إليه من أمرد أو امرأة أجنبية وقد وقع للقاضي يحيى بن أكثم أنه
دخل على المأمون وهو جالس للمظالم وعلى يمينه ابنه العباس وكان
من أحسن الناس وجها فجعل يتأمله فنظر إليه المأمون فزجره
فقال ثنى عبد الرزاق ثنا معمر بن راشد عن أبي أيوب السختياني عن
نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما النظر إلى الوجه المليح يجلو البصر
وفي بصري ضعف فأردت أن أجلوه بالنظر إليه فأطرق المأمون وأنشأ
يقول • لله درك أي قاض • رمقة المرد بالحدق المراض •
• حتى إذا رأى وجها مليحا • وتغلط في الحديث المستفاض •
قال في لسان الميزان الحديث موضوع لأن فيه عن جعفر الدقاق
فإنه كذاب وشيخه الحسن بن سهل وأبوه راوي القصة عن يحيى
لا نعرفان انتهى ومن هذا الطريق أخرجه ابن النجار في تاريخه
وهذا كلام لسان الميزان الذي اختصرنا الأسد من قبل وأخرج
ابن السني عن أنس قال كان أحب الألوان إلى رسول الله صلى الله عليه
وسلم الخضرة أخرجه أبو نعيم والبزار في مسنده وأخرج ابن عدي
في الكامل عن قتادة قال خرجنا مع أنس إلى أرض فقيل لها الماويه

فقال

٤

فقال حنظلة السدوسي ما أحسن هذه الخضرة فقال أنس كنا نتحدث
أن أحب الألوان إلى النبي صلى الله عليه وسلم الخضرة وأخرجه
البيهقي في شعب الإيمان وأخرج ابن السني عن كثير بن عبد الله
المزني عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وسلم سمع رجلا يقول
يا خضرة فقال لبيك أخذنا فألك من فيك وأخرجه الطبراني في معجمه
وأبو نعيم في الطب عن الطبراني وأخرج أبو نعيم عن عائشة قالت
كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعجبه أن ينظر إلى الخضرة
وأخرج الترمذي عن معاذ بن جبل أن النبي صلى الله عليه وسلم
نبين كان يستحب الصلاة في الحيطان قال أبو داود أحد رواته يعني البساتين
قال الترمذي حديث غريب لا نعرفه إلا من حديث الحسن بن جعفر
وقد ضعفه يحيى بن سعيد وغيره وأبو الطفيل الراوي عن معاذ
اسمه عامر بن واثلة ففي السند صحابي عن صحابي وأخرج
البخاري في الأدب المفرد عن المقدام بن شريح عن أبيه قال سألت
عائشة عن البدو قلت وهل كان النبي صلى الله عليه وسلم
يبدو قالت نعم كان يبدو إلى هؤلاء التلاع قال في النهاية التلاع
مسايل الماء من علو إلى سفل وقيل هو من الأضداد يقع على ما انحدر
من الأرض وأشرف منها انتهى وأخرج الخطيب البغدادي في تاريخ
بغداد عن أبي العيناء قال بلغني أنه قدم على المنصور وافد من قبل
الروم فقال يا أمير المؤمنين بنيت سالم البنية لحد قبلك وفيه
ثلاث عيوب بعده عن الماء ولا بد للناس منه ومن الخضرة والعين
تشتاق إليها وليس في بابك بستان فعرف المنصور الصواب
فوجه نسيم وخالد وهو جد أبي العيناء فقال ما لي فيما بين دجلة
والغربي إلى البساتين قال في كوكب الروضة رأيت بخط العلاء الكندي

جامعة الملك سعود – شئون المكتبات – المخطوطات
Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)